[356] 2 - ومنه: فيما سأل يزيد بن سلام النبي صلى ا عليه وآله سأله عن الدنيا لم سميت الدنيا ؟ قال: لان الدنيا دنية خلقت من دون الآخرة، ولو خلقت مع الآخرة لم يفن أهلها كما لا يفنى أهل الآخرة. قال: فأخبرني لم سميت الآخرة آخرة ؟ قال: لانها متأخرة تجئ من بعد الدنيا، لا توصف سنينها، ولا تحصى أيامها، ولا يموت سكانها (1) (الخبر). بيان: قوله في الخبر الاول (لانها أدنى من كل شئ) أي أقرب بحسب المكان أو بحسب الزمان، أو أخس وأرذل على وفق الخبر الثاني. وقوله (لان فيها الجزاء) لعله بيان لملزوم العلة، أي لما كان فيها الجزاء، والجزاء متأخر عن العمل، فلذا جعلت بعد الدنيا وسميت بذلك. قال ا عزوجل (يأخذون عرض هذا الادنى (2) يعني الدنيا من الدنو بمعنى القرب، وقال سبحانه (ولنذيقنهم من العذاب الادنى (3)) وبالجملة الادنى والدنيا يصرفان على وجوه، فتارة يعبر به عن الاقل فيقابل بالاكثر والاكبر، وتارة عن الارذل والاحقر فيقابل بالاعلى والافضل، وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى، وتارة عن الاولى فيقابل بالآخرة وبجميع ذلك ورد التنزيل على بعض الوجوه. وقال الجزري: الدنيا اسم لهذه الحياة لبعد الآخرة عنها.

_____ (1) علل الشرائع ج 2، ص 156. (2) الاعراف: 169. (3) الرعد: 21 (*). _____